

مجلة الحساء تاريخ ٣٣ آب - ٦ ايلول ١٩٩١

هو ما يتأثر أو تؤثر به الكواكب. ويختلف تأثير الكواكب من جسم لآخر أو من انسان لآخر.

□ الانسان يتأثر بالكواكب أو بالآخرين حسب قوة جسمه الكوكبي.

- أو حسب ضعف الـ Corps astral لمن يتأثر. فمن امتلك القوة لا يتأثر. وهنا اقول ان هدف الانسان هو ان يأخذ من تأثيرات الكواكب كل ما هو ايجابي.

«النجوم» على اشكالها تقع

□ بأي معنى؟

- هناك مثل يقول «إن الطيور على اشكالها تقع». ولين التأثيرات كما يجتذبها الانسان اليه، تؤثر فيه.

السلبى يجتذب من القضاء ما هو سلبى ويتأثر به، الخائف يتأثر خوفاً والمفكر يجتذب ما يساعده على قوة الفكر والاستلهام وهكذا.

□ علاقة انسان اليوم شبه يومه بالابراج او بما يمليه الفلك من توقعات في الصحف والمجلات او ينتظرون ما تخبرهم به من توقعات العام الجديد. ما رايتك وطبعاً ما رأي الايزوتيريك؟

- التأثير ايجاني ومحدد برأبي، اذا اخذنا كل وسائل الاعلام التي ذكرت وكتب الابراج التي تستشرف الحظ والفلك، نرى اختلافاً واضحاً من كتاب لآخر، وهنا يكمن الخطأ، والتأثير يتم بحسب شخصية كل انسان، كلما كانت قوية فالتأثير يضعف والعكس صحيح.

واعتقد ان رغبة المؤلف تتدخل لاعطاء ما يراه مناسباً اكثر من سواه لأصحاب الابراج.

□ في نهايات هذا القرن رصد علماء الارض حصول توسع في ثقب الازوزون. هل لسلامة علاقتنا بالتأثيرات الفلكية او الكوكبية على الكائنات الحية لا سيما الانسان منها؟

- علم الايزوتيريك - معرفة الذات - الذي هو اقدم من الفلك والنجوم، يقول بأن كل شيء يعمل لصالح الانسان، وليس كما يدعى البعض بأن طبقة الازوزون المثقوبة تعني اقتراب نهاية العالم. ابداً، بل نحن على ابواب قرن جديد وعصر جديد هو عصر الدلو او عصر النور والمعرفة.

□ المقصود عصر الدلو، لا برج الدلو؟

- بالتأكيد، وهو عصر يكامله يستمر انفي عام او اكثر، وليس برج الدلو الذي يشير لأربعة اسابيع



انطلاقاً من قناعته بأن «النجوم» على اشكالها تقع

جوزيف مجدلاي

ثقب الازوزون

لا يعني اقتراب نهاية العالم!

□ ما الفرق - في البداية - بين علم الفلك Astronomy وعلم النجوم Astrology

- لغوياً الـ Astronomy تعني علوم الكواكب والنجوم، احجامها، حركاتها، تركيبها والصلات والروابط بين كوكب وآخر، بينما الـ Astrology فهي تعني بتأثير الكواكب في حياة الانسان. وعلم الفلك هو الاساس ومنه انبثق علم النجوم.

□ كيف وإلى اي مدى تؤثر النجوم على حياة الانسان؟

- اولاً اريد ان اوضح ان النجوم ليست وحدها ما يؤثر في حياة الانسان بل ايضاً كل ما في الوجود يؤثر، انطلاقاً من ان الانسان هو محور كل شيء، الجو، الهواء، الطبيعة. واذا ركزنا اهتمامنا على مسألة تأثير النجوم فنعود الى تعبير التسمية علم النجوم aster-ology وهي كلمة يونانية الاصل تعني علم الكواكب، وحسب الايزوتيريك فللإنسان من اجسامه السبعة جسم كوكبي Corps astral خاص بالشاعر والاحساسيس، وطبيعة تكوين ذبذباته تتبع طبيعة تكوين ذبذبات الكواكب. وهذا الجزء

قاموس مختلف، وعبارات مذهلة نسمعها من لسان جوزيف مجدلاي مستقاة من علم الايزوتيريك - معرفة الذات - منها أن الحكمة بوابة العبور الى العالم السامي، وأن الانسان يخضع لسيطرة الكواكب حين يعجز عن الاختيار. وأن الهالة الخاصة به هي التي تؤثر في الآخرين، وأنه مسير في ما يجهل ومخير في ما يعلم... وأن في الكواكب اشكال حياة قد تكون في طور التكوين لمخلوقات أو جمادات، إذ لا شيء فارغاً في الكون. وإن القمر هو الجسد الميت لروح الأرض... ونبشرونا السيد مجدلاي بأن ثقب الازوزون - حسب علمه - لا يعني نهاية العالم، بل بداية عصر جديد هو عصر الدلو، أو عصر النور والمعرفة، وأن لبنان سيتغير في مناخه وإنسانيته الذي تطور وتفتح وعيه بعد الحرب... أما باقي التفاصيل فقد أتت اجوبة على اسئلة طرحناها عليه في هذا اللقاء المشوق.

تقريباً، الثقب في طبقة الاوزون يشير الى تغير العصر ودخولنا في حقبة جديدة من عمر الارض، وليس سلبياً على الاطلاق.

□ لكن العلماء يتوقعون بنتيجته تغييرات جغرافية في الكرة الارضية من مثل ارتفاع حرارة المناطق الباردة وانخفاضها في المناطق الحارة؟

المطر في آب!

- ذلك يعني ان بعض الدول سوف تشهد تطوراً يرتكز على مناخها، لناخذ لبنان مثلاً لقد امطرت في اليوم السابع من الشهر السابع بغزارة، على ماذا يدل ذلك؟ في العام الماضي امطرت في الشهر السادس في حزيران وستمطر في شهر آب من هذه السنة أيضاً. (تم اللقاء نهاية شهر تموز).. لبنان يتغير في مناخه لان إنسانه يتطور ووعيه يتفتح خصوصاً بعد الحرب..

□ بمعنى آخر، تطور الانسان يوازي تطور البيئة والمناخ؟

- بالتأكيد، فمن غير المعقول ان نواجه انساناً متطوراً - من الناحية الفكرية - في بلاد متخلفة.. الطقس اذا شئنا يتطور ليحاري تطور الانسان.

□ اذن الطبيعة مقبلة على تغييرات شبه حتمية؟

- نعم، واضيف انه في بعض مناطق المحيط الباسيفيكي منعت السفن من الاقتراب لحصول تغييرات في عمق المحيط، حيث رُجِدت مساحات لا يتعدى عمقها ٤٠ متراً، مستوى الارض يعلو. هذا الـ Sismographe الذي يحدث في عمق محيط الباسيفيك هو جزء من هذا التطور الذي له العلاقة المباشرة بطبقة الاوزون.. الثقب في الغلاف والتطورات ارضية.. وهي اشارات واضحة الى دخول الانسانية عصراً جديداً..

□ الانسان يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر طبيعية او فلكية وكوكبية، متى يستطيع ان يؤثر فيها؟

- الجسم الاثري او الهالة الاثرية الخاصة بكل انسان هي ما تؤثر بالاحرير، وحسب امتدادها. وللمعلومات تتمدد هذه الهالة في الشخص العادي من ٥ الى ٢٠ سنتم، ويقدر ما يطور الانسان هالته الاثرية بقدر ما تستطيع ان تتمدد بشكل اوسع واكثر تأثيراً.

□ بعبارة اخرى؟

- ليست القدرة على فعل الخير ومحبة الآخرين وكون الآخرين

في الكواكب الأخرى أشكال حياة، ولا شيء فارغ في الكون



في لبنان المطر في شهر آب!



القمر هو الجسد الميت لروح الأرض!



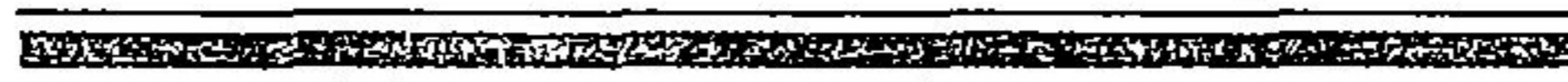
الإنسان مسير في ما يجهل، ومخير في ما يعلم



سيطرة الكواكب على إنسان ما تعني عجزه وليس قوتها



الهوائي هو الأسمى، والمائي للرومانيين، والترابي للعالميين، والناري للعواطف المشتعلة



ثم اخذ المفهوم الاقرب الى المنطق. □ والشمس والقمر الا يدخلان في حساب الكواكب السبعة المذكورة؟ - القمر ليس كوكباً بل هو تابع، كذلك الشمس ليست كوكباً بل نجم فيبقى عدد الكواكب المقصودة سبعة.

كواكب مسكونة

□ هل تعتقد بوجود كواكب مسكونة؟

- العلم يجري اختبارات المتكررة حديثاً ومنذ فترات بعيدة، ليجيب عن هذا السؤال. انما اجزم بأن لا شيء فارغاً في الوجود وفي الفضاء، ولكن ليس بالضرورة ان يكون مملوءاً مادة كما نفهم المادة او كما نتصور، بل هناك ذبذبات وهي ما تصنع ذرات الحياة.. اذن هناك اشكال حياة، الحياة التي لا نعرفها قد تكون في طور التكوين، لنباتات او مخلوقات او تكوين جماد اي ان لا شيء فارغاً.

□ اذن؟

- يكشف علم الايزوتيريك ان القمر كان كوكباً مسكوناً اشبه بكوكبنا الارضي الحالي قبل وجوده.

□ لماذا صار القمر على ما هو عليه الآن؟

- لان مهمته انتهت، فانتهى عمره بعد ان أدى الهدف من وجوده الا وهو تكامل الوعي حسب

ينجذبون اليك قدرة تأثرية، هذه الهالة تجعل صاحبها - تبعاً لدرجات تطوره - لا يحس بالبرد او بالحر، قد تكون درعاً.. في إفريقيا هنالك جماعة من الحكماء المعالجين او «الشامان» الذين يستحدثون مطراً من الاجواء عن طريق التركيز والتأمل، وقد كتبت الصحافة الغربية عن هذه الظاهرة.

آلهة الأساطير

□ تخبرنا اساطير الزمن القديم ان لكل كوكب صيغة خاصة يتميز بها كالقوة والخصب والجمال... وان آلهة تحمل ذات الصفات بسكنت تلك الكواكب ماذا لديك حول ذلك؟

- الآلهة التي قطنت الارض سبعة - حسب الزمن القديم - وانها انتقلت الى الفضاء الشاسع لتسكن كواكب سبعة، ومنذ ذلك الزمن أطلقت أسماء تلك الآلهة على الكواكب التي حملت صفات ساكنيها - الآلهة السبعة.

□ هل نعود الى الرقم ٧ الذي يعني حسب الايزوتيريك اكتمال الوعي الانساني؟

- نعم واضيف ان الصفات السبع ليست سوى رموز لوصول الانسان الى درجة الاكتمال بانسانيته. ما يهمنا هنا ليس تصديق او نفي الفلسفات او الاساطير، بل اخذ العبرة مما قيل،

مدى تطور الكائنات التي سكنته وما اقصد بالكائنات فلتست اقصم بالضرورة انساناً.

القمر هو الآن الجسد الميت لروح الارض او الطبيعة، بعد ان هجرته انقطعت الحياة التي نعرفها في مفهومنا عنه.

□ وهل هذا هو مصير الارض؟

- نعم حسب الايزوتيريك، فإنه عند اكتمال رسالة الانسان على الارض هذا ما ينتظرها. القمر كان ارضاً مسكونة - بمفهومنا - وصار تابعاً او Satellite لأرض مسكونة اكثر تطوراً واسمى مخلوقاً وأبعد هدفاً.

□ وما مهمة القمر كتابع؟

- باعتقادنا هو يعمل مساعداً لتطور خلائقها عبر تأثيره الباطني بطريقة يصعب ادراكها لمن ليس ملماً بالعلوم الباطنية الكونية.

□ وبناء على ذلك تتم عملية التأثير والتأثر بين القمر والارض؟ - لان القمر كان ارضاً سابقة ولأنه الاقرب مسافة الى الارض لذلك تأثيره اعمق خاصة عند اكتمال البدر.

□ ونوعية تأثيره سلبية ام ايجابية؟

- تأثيره محايد، بمعنى انه عند اكتمال القمر بديراً فإن المفكر يزداد فكراً وإدراكاً والخائف خوفاً ورقيق المشاعر نزيد عنده رقة المشاعر، كما سبق وشرت.

لا صدفة في الكون

□ نفهم من كلامك ان لا مكان للصدفة حتى في ما يختص بحركة النجوم والكواكب وتأثيرها، هل ننفي الصدفة؟

- أحب ان اردد ما قاله اديبنا الكبير ميخائيل نعيمة «ان الصدفة لكسالى العقول»، لا شيء صدفة في الكون، كل شيء يخضع لنظام وبرمجة لا يمكن حصر دقتها، وإلا صار الكون الى فوضى وعشوائية وتسقط شعرة من رؤوسكم إلا باذنه تعالى..»

□ ومسألة التسيير والتخير؟

- الانسان مسير في ما يجهل ومخير في ما يعلم، وهو يتصرف حسب درجة وعيه، كلما اتسعت وسمت درجة وعيه كلما صار اكثر تخييراً، وكلما ضاقت بات اكثر تسييراً. ومهمة الايزوتيريك هي تفتيح ملكات الوعي لغاية سامية. ومن هنا ننفي قانون الصدفة.

□ وهل يمكن للانسان اختيار

مصيره وطباعه دون ان يبقي عرضة لتأثيرات الكواكب؟
- يذكر الايزوتيريك بالقول المأثور: «الانسان سيد ما يعرف وعبد ما يجهل». اذا كان الانسان لا يعي ولا يدرك تأثيرات الكواكب في نفسه، فكيف له ان يخرج عن نطاق سيطرتها، كيف يبتعد عن شيء لا مرئي طالما هو لا يراه..
اجل، الانسان يستطيع اختيار حياته بنفسه وكذلك مصيره وسلوكه وشخصيته.

شروط الاختيار

□ للامر اصول وشروط، هل نتعرف بها؟
- طبعاً، ونوجزها بثلاثة بنود:
اولاً: البحث عن جميع الصفات الايجابية التي يجب ان يتحلى بها بصرف النظر عما اذا كانت هذه الصفات متوافرة بنفسه او غير متوافرة. او حتى عسيرة الاكتساب.
ثانياً: البحث عن كل الصفات السلبية التي يجب ان يتخلص منها حتى وان كان التخلص منها امراً صعب التحقيق.

ثالثاً: البحث عن الميزات المهمة التي يجب ان يتمتع بها السائر على درب تطوير الذات وتفتح الوعي، منها التركيز العقلي، الذاكرة القوية، الهدوء الداخلي، دقة التحليل، والتركيز الى ما هنالك، علماً ان هذه الصفات المتميزة وكثيراً غيرها يكتسبها طلاب الايزوتيريك من خلال التمارين والممارسات العملية.

□ عملية التحول تلك التي تنتج صراعاً داخلياً؟
- لنسبها استبدال القديم بالجديد، فالانسان قد يدخل في صراع بين الوعي واللاوعي، ومن اصعب الصراعات واشدها إيلاماً هو الصراع مع النفس. الامر يحتاج لسوقت حتى يتكئف الانسان مع وضعه الجديد.
□ واذا اقتلك ذلك فهو يخرج عن سيطرة الكواكب؟

- بالتأكيد، لكن عليه اختيار النهج الذي سيتبعه فبإزالة السلبيات او الايجابيات يصبح بلا هوية وكأنه داخل سجن كبير لكنه يختد اي الحرية حيث لا مأوى يلجأ اليه.
الكواكب لا تسيطر على طباع الانسان الا لانه يعجز عن الاختيار بنفسه وتكوين شخصيته الذاتية. وحين يمتلك القدرة على الاختيار فلا الكواكب ولا الأبراج ولا أي شيء آخر قادر على التأثير عليه.
□ هل من نطاق او طبقة اعلى من



□ ما تعريف الايزوتيريك للمميزات الخاصة بكل برج؟
- مخطيء من يظن ان الايزوتيريك يتعاطى التبريح او التنجيم او قراءة الكف او ما شابه. ما اعطيك اياه من معلومات هو معلومات شخصية جمعتها منذ سنوات.

الأبراج والجسد.. والروح

□ اذن، لو تعلمنا بأبرزها؟
- سأعطيك معلومات حول المواضيع الجسدية التي تتأثر لدى حامل كل برج:
لدى مواليد الحمل فالراس هو الاكثر تأثراً

الثور: الأذنان والحنك والرقبة.
الجوزاء: اليدين والذراعان.
السرطان: الصدر والمعدة.
الاسد: القلب.
العذراء: الامعاء.
العقرب: الاعضاء التناسلية.
القوس: الفخذين.
الجدي: الركبة.
الدلو: الساقان.
الحوت: القدمان.

□ ماذا تقصد بالتأثر؟
- ليس بالضرورة ان يكون سلباً او ايجابياً لكن اذا كان الانسان في حالة نشاط فهو يزداد نشاطاً، واذا كان في حالة كسل يتزايد كسله.
□ اي ان هذه الاعضاء التي تتدرج عند صاحب كل برج هي إما نقاط قوة وإما نقاط ضعف؟

- تأثير الكواكب هو تأثير حيادي، حالة الانسان الطبيعية اذا كانت سعادة تزداد سعادته واذا كان في بؤس فهو يشعر بانكماش داخلي.
□ خصوصاً عند اكتمال البدر؟
- نعم، نعم وأكرر ان الانسان قادر على صنع مصيره بنفسه (لا قدره) اذا أدرك وامتلك الوعي وليست الكواكب، انها تؤثر لكن لا تصنع.

□ وختاماً؟
- الانسان - برأيي الشخصي - لا رأي الايزوتيريك - اقرب الى شخص برجه: فالهوائي هو برج التطرف فكراً أولاً، وهو برج العواطف والهدوء. والمائي هو للنرومانسيين وعميقي المشاعر والاحاسيس. اما الترابي فهو برج العمل والمادة الملموسة والديناميكية وأخيراً الناري هو برج العواطف المشتعلة إما محبة او كرهاً. □

ح. ف.

الى العالم السامي.
□ نعود الى الأبراج الاثني عشر المعروفة، هل هناك برج قوي واخر ضعيف او تقع كلها تحت نطاق التساوي؟
- الحكمة الإلهية اوجدت لكل انسان مكاناً تحت البرج المناسب وطباعه. القوي لا يوجد تحت برج ضعيف ولا الضعيف يملك برجاً قوياً.

□ العلاقة تكامل بين البرج والشخصي؟
- جداً، وهذا ما يعود بنا الى نفي الصدقة.

□ منطقياً، اي الأبراج هي الاقوى؟
- الأبراج الهوائية لأن الهواء هو الاسمى وهو سبب وجود الماء والتراب والنار، العناصر الاساسية المكونة للأبراج الاخرى؟

□ تقصد بالهوائية انتسابها لكلمة هواء لا بمعنى المزاجية؟
- نعم، ونعود هنا الى ان الأبراج الهوائية هي للاقوياء لماذا؟ ننعط مثلاً، الدلو مثلاً هو برج الفكر - ورأيتي الشخصي - ان مواليد الدلو هم إما مفكرون مبدعون وإما دون فكر يتصفون بالبلاهة.

□ برج متطرف هو؟
- نعم بطبيعته وخصائصه، اما فكر خلاق مبدع وإما بدون فكر بالمرّة.

الكواكب؟
- نعم، هناك الطبقة العقلية، المنتسبون الى الايزوتيريك يدرسون العقل وتأثير قواه في اجسامهم الباطنية لذلك هم يرتفعون فوق المشاعر او فوق الجسم الكوكبي الى الجسم العقلي فلا تؤثر بهم الكواكب سلباً بل تأخذهم التأثيرات الايجابية منها.

الوعي واللاوعي

□ ما الفرق بين الوعي والإرادة؟
- لنصوّر أولاً الفرق بين الوعي واللاوعي، ولنعتبر اللاوعي هو المساحة المظلمة في الكيان والوعي هو المساحة المستنيرة. العقل او القوى العقلية تسيطرها الإرادة ويمكننا تشبيه العقل بالنور الذي يسلط على اللاوعي ليتحول وعباً وهذا النور هو الفهم والادراك والاستيعاب. فاذا اراد شخص ما ادراك شيء فهو يبدأ باستيعاب كنهه وإدراك فحواه، وحين يحيط بكل ما تجب الاحاطة به، فهذا يدل على ان ذلك الشيء دخل نطاق الوعي وانتقل من اللاوعي الى الوعي بعد ان سلط الوعي نوره.

□ الوعي مرتبط بالتطبيق العملي؟
- التطبيق العملي هو المعادلة السحرية والسرية التي تحول كل معلومة الى وعي، وكل وعي الى حكمة، وكل حكمة الى مقدرة باطنية راقية، لأن الحكمة هي بوابة العبور